

عنوان البحث

التحليل المكاني للتنمية البشرية وقياس
مستوياتها في إمارة الشارقة
" دراسة في جغرافية التنمية باستخدام نظم المعلومات
الجغرافية "

الباحث : أحمد صالح محمد النقبى

إصدار نوفمبر لسنة ٢٠١٩

شعبة البحوث الجغرافية

الملخص باللغة العربية:

يعد قياس معدلات التنمية البشرية ومشكلاتها هي أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة على التكنولوجيا، للانتقال من حالة التنمية إلا إلى أخرى جديدة؛ بهدف تحسينها مثل الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاري إلى التجاري المعتمد على التكنولوجيا وتُعرف التنمية البشرية بأنها العملية الهادفة إلى تعزيز نمو اقتصاد الدول كما يعد التحليل العائلي هو أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات، أو هو عملية رياضية تستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها؛ لذا فالتحليل العائلي يعد منهجاً إحصائياً لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، كما يهدف أسلوب التحليل العائلي إلى تلخيص المتغيرات المتعددة في عدد أقل تسمى عوامل بحيث يكون لكل عامل من هذه العوامل دالة تربطه ببعض أو كل هذه المتغيرات كما تتعدد الطرق الإحصائية المستخدمة لعمل الإسقاطات المستقبلية في جغرافية التنمية البشرية فمنها على سبيل المثال "النماذج التحليلية التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة في المكان والمؤثرة في توقع أعداد السكان في الماضي والمستقبل.

Abstract

Measuring human development rates and problems is one of the economic measures based on technology, moving from one development state to another, with the aim of improving it, such as moving from the state of the agricultural economy to the industrial economy or moving from a commercial economy to a commercial economy based on Technology defines human development as the process aimed at promoting the growth of the state economy, and analytical analysis is a statistical method aimed at interpreting positive correlation coefficients that are statistically significant between different variables, or a mathematical process aimed at simplifying the links between The various variables involved in the analysis to the common factors that describe the relationship between these variables and their interpretation, so the analytical analysis is a statistical method for analyzing multiple data associated with different degrees of correlation in the form of independent classifications based on the qualitative basis of classification, The method of analysis also aims to summarize multiple variables in a smaller number called factors so that each of these factors has a function that links it to some or all of these variables, as well as the multiplicity of statistical methods used to make future projections in the geography of human development, for example. Analytical models that take into account the different factors in the place and influence the expectation of past and future population swells .

تمهيد:

تعد التنمية البشرية هي أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة على التكنولوجيا ، للانتقال من حالة التنمية الا إلى أخرى جديدة ؛ بهدف تحسينها ، مثل: الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاري إلى التجاري المعتمد على التكنولوجيا ، وتُعرّف التنمية والتنمية بأنها العملية الهادفة إلى تعزيز نمو اقتصاد الدول (إبراهيم العيسوي ، ١٩٩٥ ، ص ٢٣).

وذلك بتطبيق العديد من الخطط التطويرية ، التي تجعلها أكثر تقدماً وتطوراً ، مما يؤثر على المجتمع تأثيراً إيجابياً ، عن طريق تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات الاقتصادية الناجحة ، وتُعرّف أيضاً بأنها سعي المجتمعات إلى زيادة قدرتها الاقتصادية؛ للاستفادة من الثروات المتاحة في بيئاتها، وتحديدًا في المناطق التي تعاني غياب التنوع الاقتصادي المؤثر سلباً على البيئة المحلية عامّة علم الاقتصاد والتنمية الاقتصادية (أحمد محمد عبد العال ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣).

أولاً- مشكلة البحث:

تدور مشكلة الدراسة حول ما هو مقدار تغير واتجاه معدلات التنمية البشرية في إمارة الشارقة وما هي المشكلات التي تواجهها؟ وما هي الخصائص السكانية المؤثرة على واقع التنمية البشرية في إمارة الشارقة؟ وهل تؤثر عمليات التنمية البشرية على واقع الحياة داخل إمارة الشارقة؟ هل للأساليب الإحصائية الجديدة دور في الكشف مسببات رفع كفاء التنمية البشرية في منطقة الدراسة؟

ثانياً- فرضية البحث:

تتعدد الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة ومنها هل هناك علاقة وثيقة بين حالات معدلات التنمية البشرية منطقة الدراسة والسكان المحليين بمنطقة الدراسة ، وهناك ارتباط وثيق بين التباين المكاني في توزيع السكان في منطقة الدراسة وبين

التوزيع الجغرافي لمناطق العجز أو الفائض السكاني ، وقد تؤدي التغيرات السكانية إلى حدوث حالات التنمية البشرية أو عرقلتها.

ثالثاً - أهداف البحث:

ويمكن إبراز أهم أهداف الدراسة على النحو التالي من خلال تحليل العناصر السكانية بأسلوب كمي لإعطاء نتائج كمية محددة تختلف عن الطريقة الوصفية لمنطقة الدراسة، والمساهمة في تحديد استراتيجية جديدة لمكافحة الفقر وأشكاله المختلفة تُبني على إعادة التوازن بكل أبعاده وعناصره البيئية وإلقاء الضوء على دراسة العلاقة الارتباطية بين العناصر الجغرافية والتنمية البشرية حتى نتجنب الآثار السلبية الناتجة عن السكان ونتفادى الأخطار الناجمة عن التغيرات السكانية .

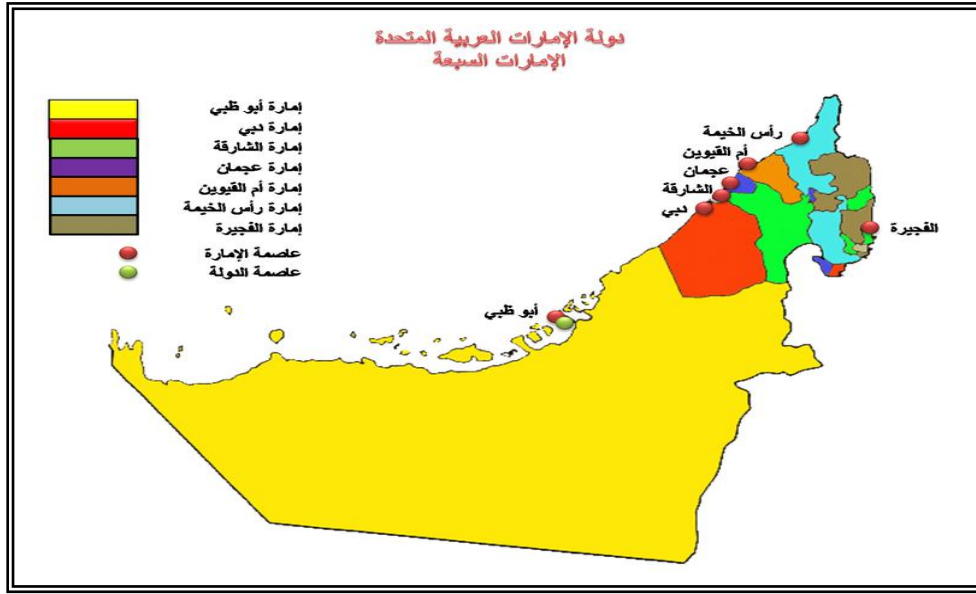
رابعاً - أهمية البحث:

تعد دراسة التنمية البشرية في إمارة الشارقة ومعرفة أثرها على التنمية أهمية كبيرة فأبي اختلاف يحصل للعناصر السكانية ينعكس أثره على التنمية من حيث النوعية والكمية بجانب التعرف على الإمكانيات الطبيعية والبشرية المؤثرة على التنمية البشرية في إمارة الشارقة ، بحيث يُمكن على أساسها رسم خريطة مستقبلية لها، وتوزيع أنواع المشكلات السكانية لمنطقة الدراسة ، ورؤية مدى ملاءمتها لاحتياجات السكان وقياس معدلات التنمية البشرية في إمارة الشارقة.

خامساً - حدود منطقة الدراسة:

تتبع إمارة الشارقة دولة الإمارات إدارياً ، حيث تقع في جنوب شرقي دولة الإمارات بين دائرتي عرض ٣٣ ' ٢٢ - ١٢ ' ٢٥ شمالاً وبين خطي طول ١٢ ' ٤١ - ٠٦ ' ٤٨ شرقاً ، وتقع إمارة الشارقة إلى الجانب الغربي من قارة آسيا في الجزء الشمالي الغربي من دولة الإمارات العربية المتحدة ، تقع مدينة الشارقة المطلّة على الخليج العربي من جهة الشمال الغربي لدولة الإمارات وتتبع إمارة الشارقة عدة مناطق واقعة في الجزء الشمالي الشرقي من الدولة على ساحل بحر عُمان مثل مدينة

كلباء المشتركة في الحدود مع الفجيرة ورأس الخيمة وسلطنة عمان ، ومدينة خورفكان التي تشترك في الحدود مع إمارة الفجيرة على الشمال والجنوب ومع رأس الخيمة في الغرب ، أما مدينة دبا الحصن فتتشارك مع سلطنة عمان وإمارة الفجيرة من جهة الشمال الشرقي.



المصدر: أطلس الإمارات الطبوغرافي ، خريطة مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، عام ٢٠١٨م.
خريطة (١) الموقع الجغرافي للإمارات السبع بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٨م.

سادساً - الدراسات السابقة:

ومنها دراسة أمل يوسف العززي (٢٠١٠م) حول التنمية البشرية وتفعيل القدرات للقوى العاملة الكويتية - دراسة تصويب الخلل في هيكل القوى العاملة - الكويت - مركز البحوث والدراسات الكويتية وقد ركزت هذه الدراسة أهم القوى العاملة كمؤشر من مؤشرات التنمية البشرية في منطقة الدراسة ، كما عرضت الدراسة أهم المعوقات التي تواجه تحقيق التنمية البشرية في دولة الكويت، ودراسة عبد اللطيف عبده العززي (٢٠٠٩م) حول موسوعة التنمية البشرية في تنمية الفر وبناء

المجتمع، أبو ظبي - الضياء للنشر ، وقد تناولت هذه الدراسة أهم مؤشرات التنمية البشرية ومنها مؤشرات الفقر والحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كمؤشرات لحدوث التنمية البشرية كما عرضت الدراسة عدد كبير من المقترحات التي تواجه معوقات التنمية البشرية، ودراسة أسامة محمد البدوي (٢٠١٠) التنمية البشرية في مصر، إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل، المركز الديموجرافي بالقاهرة، المؤتمر الخامس والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول، وقد تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي للسكان في محافظات مصر وأهم العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع السكان في مصر، ودراسة صلاح أيوب، استخدام وتنمية الموارد البشرية في مصر، القاهرة، ١٩٩١م ، وقد تناولت هذه الدراسة المقومات الجغرافية المساعدة لتحقيق التنمية البشرية في مصر كي تواكب التطورات الحادثة في العالم وقد ركزت الدراسة على المعوقات التي تواجه تحقيق التنمية البشرية في مصر .

سابعاً - منهجية وأساليب البحث:

وتشمل مناهج البحث المنهج التاريخي ويهتم بدراسة التطور التاريخي للتنمية البشرية من أجل التوصل إلى أفضل الطرق والوسائل الحديثة التي تنهض بمستوي التنمية المكانية في إمارة الشارقة والمنهج الإقليمي ويعتمد على معالجة موضوع الدراسة من خلال ارتباطه بالظروف السائدة في منطقة الدراسة حيث حدد الموضوع بإقليم إداري معين له حدود لا يسمح بالخروج عنها والمنهج التحليلي ويعد من أهم مناهج البحث المستخدمة في العلوم الاجتماعية ، ويستخدم في عرض الحقائق العلمية مع تبسيط الأرقام والنسب بشكل سردي مفهوم يحقق الفهم السريع في إطار وصفي كمي، ومنهج النظم ويستخدم في دراسة خريطة التنمية البشرية في إمارة الشارقة ، ومقومات التنمية المكانية باعتبارها نظاماً لكل منها تركيبية وطريقة معينة تعمل من خلاله، ومن أساليب الدراسة المتبعة بالبحث الأسلوب الإحصائي حيث تعرض موضوع الدراسة للكثير من البيانات والأرقام التي تتطلب الجدولة ، وتم هذا باستخدام

الحاسب الآليّ بمساعدة برامج التحليل الإحصائيّ والتي من أهمها (SPSS 10)،
والأسلوب الكارتوجرافيّ.

ثامناً - محتويات الدراسة:

وقد اشتملت الدراسة على مبحثين وهما
المبحث الأول - التحليل المكاني للتنمية البشرية في إمارة الشارقة.
المبحث الثاني - قياس معدلات التنمية البشرية في إمارة الشارقة.

تمهيد:

يعد قياس معدلات التنمية البشرية ومشكلاتها هي أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة على التكنولوجيا ، للانتقال من حالة التنمية إلى أخرى جديدة ؛ بهدف تحسينها ، مثل: الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعيّ إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاريّ إلى التجاريّ المعتمد على التكنولوجيا وتُعرّف التنمية الحضرية بأنها العمليّة الهادفة إلى تعزيز نموّ اقتصاد الدّول ؛ وذلك بتطبيق العديد من الخُطط التطويريّة ، التي تجعلها أكثر تقدماً وتطوراً ، ممّا يؤثر على المجتمع تأثيراً إيجابياً ، عن طريق تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات الاقتصادية الناجحة (فتحي محمد أبو عيانة ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٧).

المبحث الأول - التحليل المكاني للتنمية البشرية باستخدام الأسلوب العالمي:

لم تعد البحوث في العلوم الاجتماعية وفي ظل التقدم التكنولوجي الهائل في كافة ميادين حياتنا الاجتماعية تكفي بمجرد عرض المشاكل ودراسة الظواهر وتحديد الأسباب واستخلاص النتائج واتخاذ القرارات بطريقة سطحية مجردة بعيدة عن أسلوب الموضوعية والقياس، لقد أصبح الاتجاه العام في مثل هذه البحوث هو استخدام طرق القياس الكمية ومناهج إحصائية (زكريا الشرييني، ١٩٩٥، ص ٧٨).

١ - مفهوم التحليل العائلي:

يعد التحليل العائلي هو أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات ، أو هو عملية رياضية تستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها ؛ لذا فالتحليل العائلي يعد منهاجاً إحصائياً لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف.

٢ - طرق التحليل العائلي: للتحليل العائلي عدة طرق سأتناولها بالتوضيح كما يلي:

أ - طريقة المكونات الأساسية (Principal components):

وضع هوتلنج Hottelling عام ١٩٣٣م طريقة المكونات الأساسية ، والتي هي من أكثر طرق التحليل العائلي دقة وشيوعاً واستخداماً في بحوث التربية الرياضية حالياً نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق ، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة.

ب - الطريقة القطرية (Diagonal method):

وهي من الطرق المباشرة والسهلة في التحليل العائلي وتستخدم عندما يكون لدينا عدد قليل من المتغيرات وتؤدي إلى استخلاص أكبر عدد ممكن من العوامل ، وهذه الطريقة تتطلب معرفة مسبقة بقيم شيوخ المتغيرات أي إنه بدون هذه المعرفة لا يمكن استخدامها ، وسميت هذه الطريقة بالقطرية نظراً لكونها تقوم على استخدام القيم القطرية في المصفوفة الارتباطية مباشرة ، وتبدأ الطريقة القطرية باستخلاص هذه القيمة بكاملها في العامل الأول، وبذلك يكون جذر هذه القيمة هو تشبع المتغير الأول على العامل الأول ويطلق عليه اسم التشبع القطري وهكذا (Abd Elsattar.M. (H.,2010,p.95).

ج - الطريقة المركزية (Centroid method):

تعد هذه الطريقة من أكثر طرق التحليل العاملي استخداماً وشيوعاً إلى وقت قريب نظراً لسهولة حسابها فضلاً عن استخلاص عدد قليل من العوامل العامة ، إلا أن الطريقة لثرستون تفتقر إلى عدد من المزايا الهامة والتي من أهمها أنها لا تستخلص إلا قدرًا محدوداً من التباين الارتباطي وتتحدد قيم الشيوخ في المصفوفة الارتباطية وفق تقديرات غير دقيقة ، حيث تستخدم أقصى ارتباط بين المتغير وأي متغير في المصفوفة وهو إجراء يؤدي إلى خفض رتبة المصفوفة (Sarkar, A., Of,2010,p.1).

د - الطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات (Averoid method):

تختلف هذه الطريقة عن الطريقة المركزية السابقة بكونها تستخدم تقدير الشيوخ الذي هو عبارة عن متوسط ارتباطات المتغير ببقية المتغيرات في المصفوفة ، ثم حساب العوامل بعد وضع المتوسط الخاص بارتباطات كل متغير في خليته القطرية ، ولهذا السبب يطلق على هذا الأسلوب اسم الطريقة المركزية باستخدام المتوسطات.

٣- تطبيق أسلوب التحليل العاملي لبعض مؤشرات التنمية البشرية:

يهدف أسلوب التحليل العاملي إلى تلخيص المتغيرات المتعددة في عدد أقل تسمى (عوامل) بحيث يكون لكل عامل من هذه العوامل دالة تربطه ببعض أو كل هذه المتغيرات ، ويمكن من خلال هذه الدالة إعطاء تفسير لهذا العامل بحسب المتغيرات التي ترتبط معه بشكل قوي ، ولقد نشأ هذا الأسلوب أساساً من أجل تحليل التجارب والمقاييس النفسية ، بحيث يمكن إرجاع مجموعة معينة من الاختبارات إلى عامل الذكاء وأخرى إلى عامل الذاكرة وهكذا ، وإن كان هذا لا يعني أن هذا الأسلوب لا يستخدم في مجالات أخرى(خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠، ص ١١٠) ، يوضح الجدول (٦٦) أهم المتغيرات المراد قياسها داخل البرنامج عام ٢٠١٨م.

جدول رقم (١)

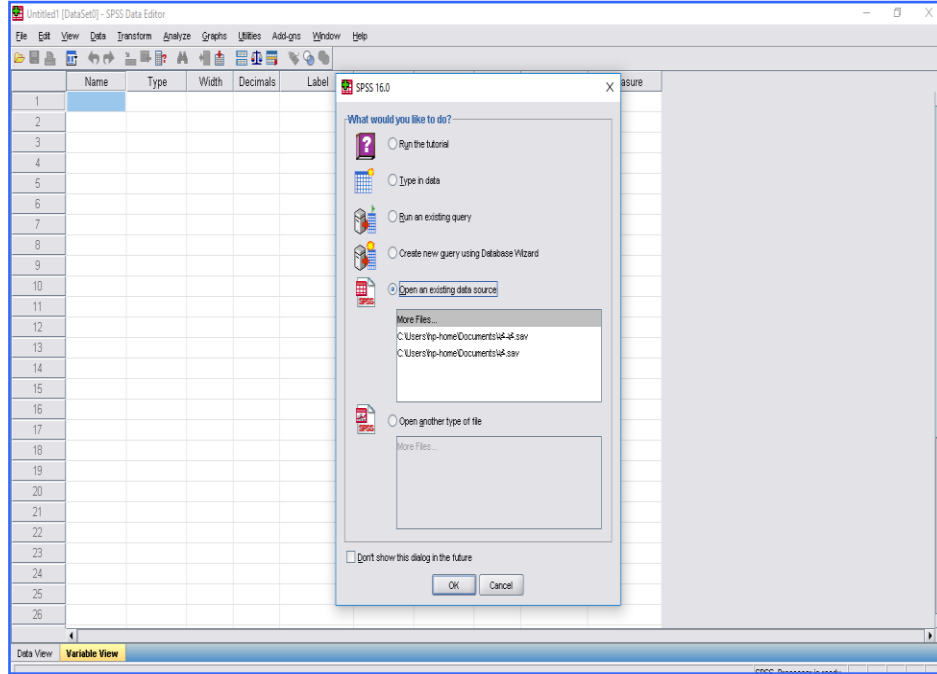
المتغيرات المراد إدخالها لبرنامج SPSS 10 لتقدير التنمية البشرية في إمارة الشارقة عام ٢٠١٨ م.

الترميز	المتغيرات	ت
VAR1	الطاقة الكهربائية	١
VAR 2	شبكة الطرق	٢
VAR 3	شبكة الاتصالات	٣
VAR 4	شبكة الصرف الصحي	٤
VAR 5	شبكة مياه الشرب	٥
VAR 6	الغاز الطبيعي	٦

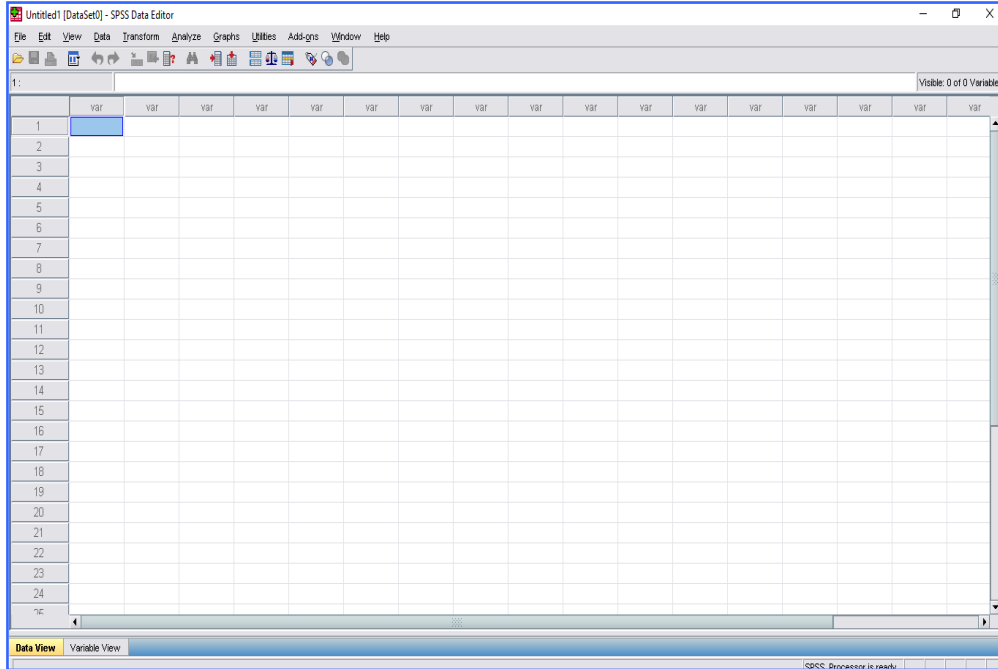
المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات إمارة الشارقة، الكتاب الإحصائي السنوي، دائرة المعلومات والحكومة الإلكترونية، ٢٠١٨ م.

يشير الجدول (١) إلى الترميز المشار إلي البيانات المراد قياسها لإظهار أي

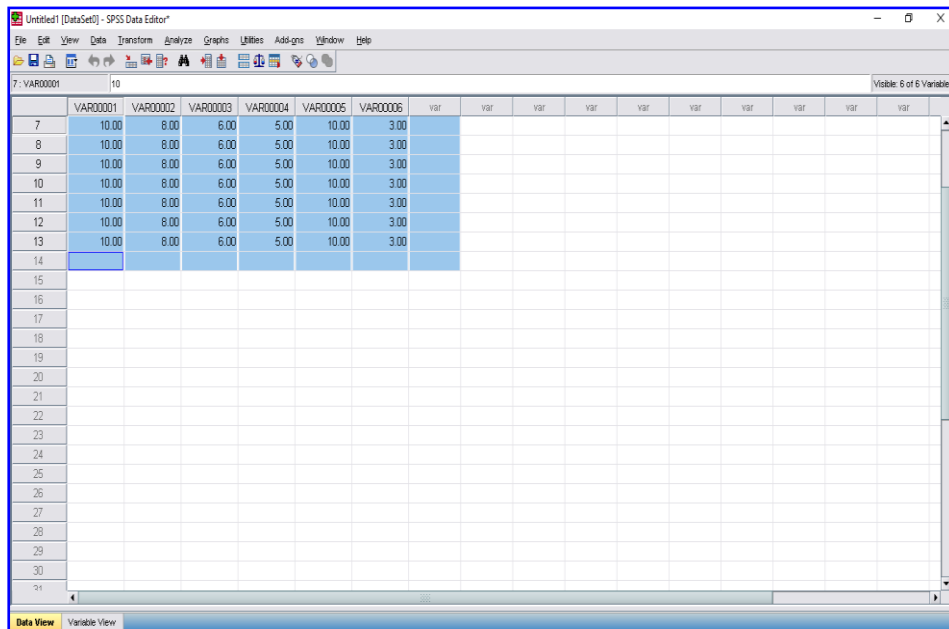
العوامل تأثيراً في حدوث التنمية البشرية ، فكل متغير رمز يشير إليه.



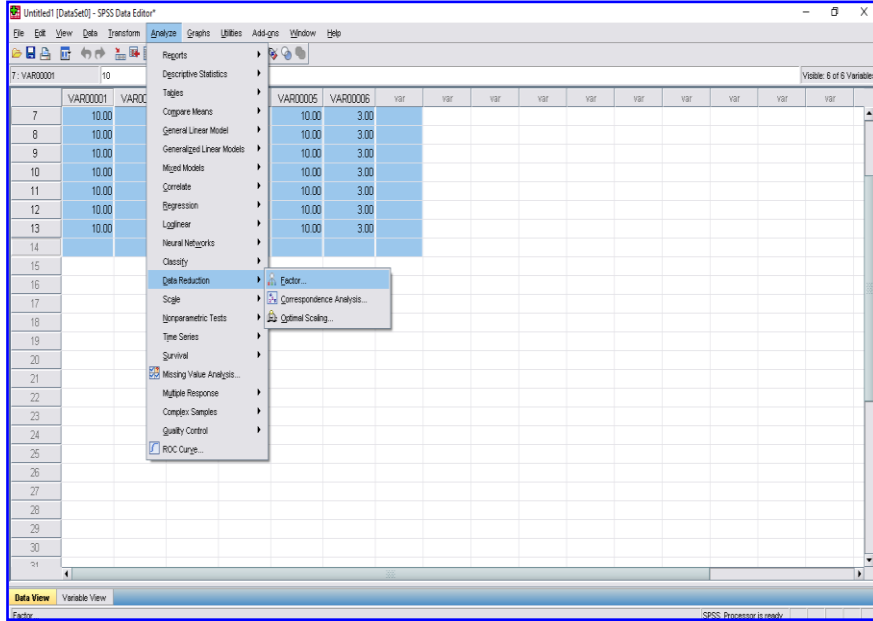
شكل (٢) واجهة برنامج SPSS 16 وطريقة إدخال المتغيرات لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.



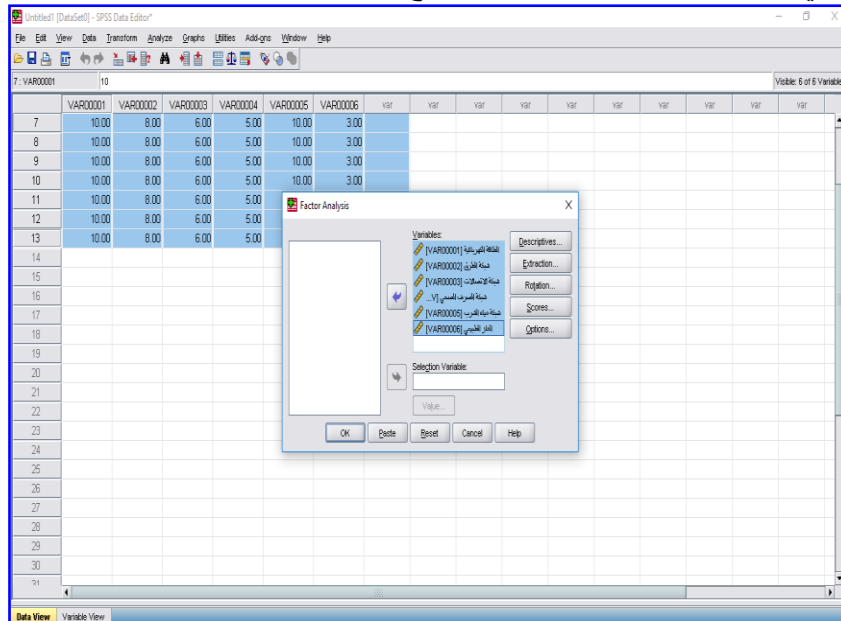
شكل (٣) إدخال البيانات لبرنامج SPSS 10 بطريقة إدخال المتغيرات لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.



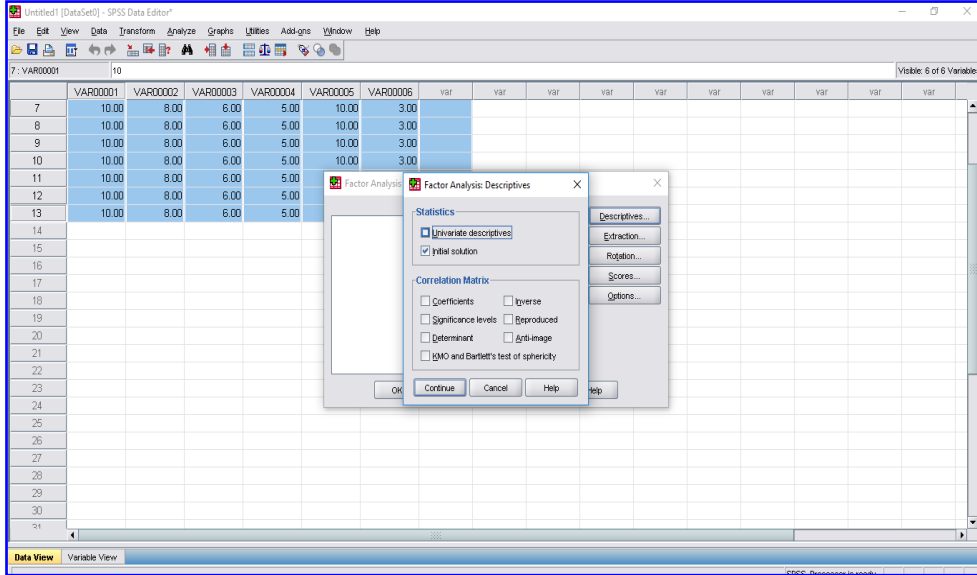
شكل (٤) تحديد المتغيرات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.



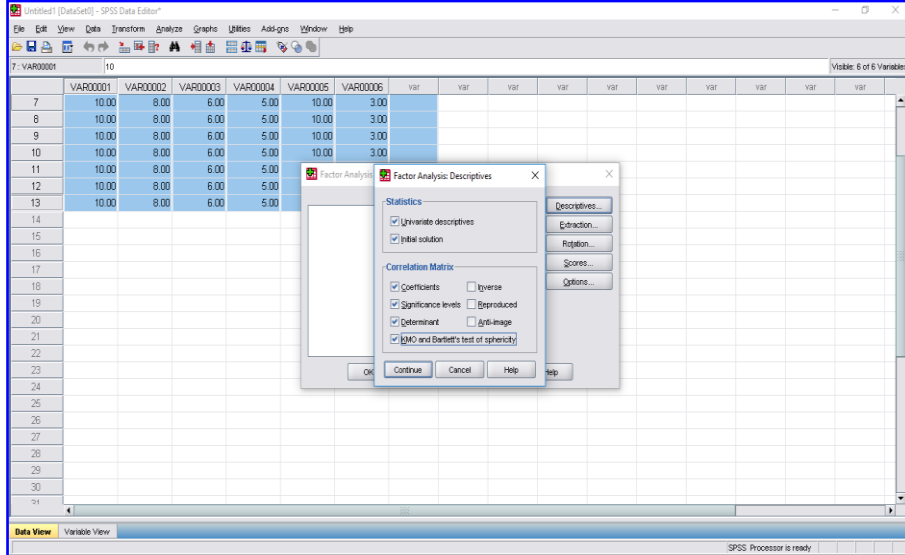
شكل (٥) اختيار المتغيرات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م. تقوم بنقل المتغيرات من var 1 إلى var 10 إلى داخل المستطيل Variables ، ولاحظ في صندوق الحوار هناك خمسة مفاتيح رئيسية.



شكل (٦) استكمال إدخال المتغيرات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.



شكل (٧) استكمال إدخال المتغيرات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م. نقوم بالضغط على المفتاح Descriptive فيظهر صندوق الحوار التالي والذي يمكن معرفة النتيجة إحدى الإحصائيتين التاليتين: أ - Univariate descriptives . ب - Initial solution.



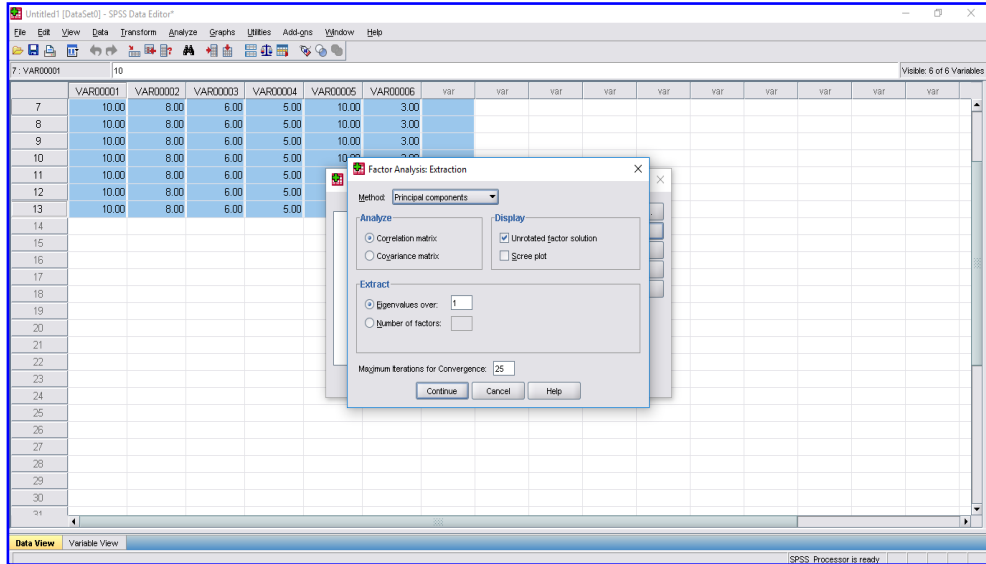
شكل (٨) اختيار التحليلات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

ويلاحظ من صندوق الحوار السابق ما يلي:

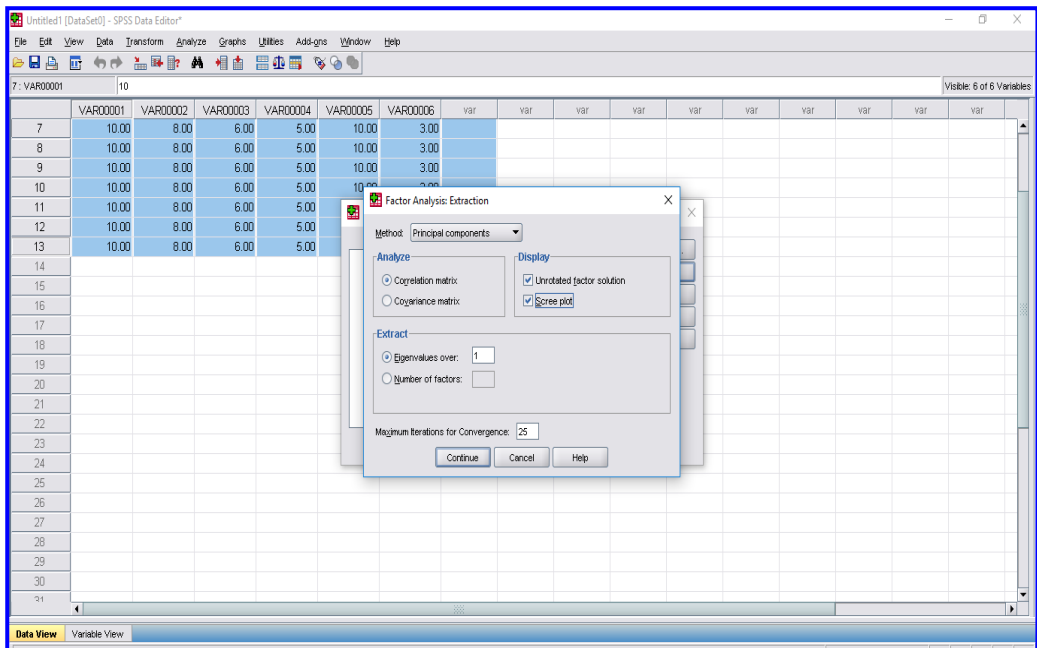
من خلال التأشير على الحقل Univariate Descriptive نحصل على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعدد الحالات ، وأيضاً من خلال التأشير على الحقل Initial Solution نحصل على الحل المبدئي والذي يتضمن عرض الاشتراكيات Communalities ، وقيم الجذور الكامنة Eigenvalues ، والنسب المئوية الفردية والمتراكمة للتباين المفسر Percentage and Cumulative percentage of Variance .

ومن خلال التأشير على الحقل Significance level coefficients نحصل على مصفوفة العلاقات من أجل الإطلاع عليها والتأكد من شرط عدم وجود ارتباط عالي أي أعلى من ٩٢.٢٪ بين أي متغيرين ، حيث يتم استبعاد تلك المتغيرات التي بينها هذه النسبة العالية من الارتباط ، ومن خلال التأشير على الحقل Determinant ، وهو محدد المصفوفة وذلك لقياس مشكلة الارتباط الذاتي ، إذ يجب ألا تقل قيمة المحدد عن 0.0001 ، فإذا كانت قيمته أقل من ذلك ننظر إلى المتغيرات المرتبطة عالياً أكثر من ٠.٨٠ وتحذف أحدهما.

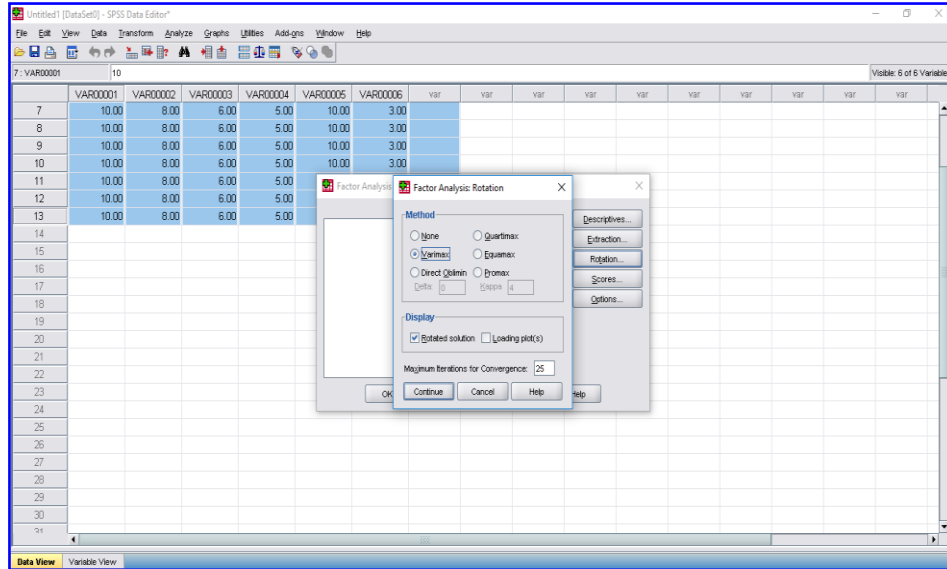
ويلاحظ من خلال التأشير على الحقل KMO and Bartlett's test of sphericity نحصل من خلال قياس KMO على مدى كفاية عدد عناصر العينة ، ويجب أن تكون قيمته أكبر من ٠.٥٠ حتى تكون العينة كافية وهذا شرط أساسي يجب تحقيقه ، أما فيما يتعلق باختبار Bartlett للدائرية sphericity فهو مؤشر للعلاقة بين المتغيرات ، إذ يجب أن يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من ٠.٠٥ ، وذلك حتى نستطيع التأكيد على أن هذه العلاقة دالة إحصائياً (خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٩) بعد ذلك نقوم بالضغط على Continue لتعود إلى الشاشة الرئيسية التالية:



شكل (٩) استكمال إدخال المتغيرات المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.



شكل (١٠) اختيار الخصائص المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.



شكل (١١) اختيار العمليات الحسابية المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

- ويلاحظ بأن صندوق الحوار يتضمن ستة خيارات لطرق التدوير من الخيار Method وهي:
- None : وتعني عدم إجراء عملية التدوير (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).
 - Varimax : وتعني طريقة للتدوير المتعامد والتي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل على كافة المتغيرات.
 - Direct Oblimin : وتعني طريقة للتدوير المائل والتي يؤدي إلى قيم أعلى للجذور الكامنة.
 - Quartimax : وتعني طريقة أخرى للتدوير المتعامد ، والتي تؤدي إلى تخفيض عدد العوامل التي تحتاجها لتفسير كل متغير.
 - Equamax : وتعني طريقة أخرى للتدوير وهي تقع في الوسط بين طريقتي Varimax و Quartimax.

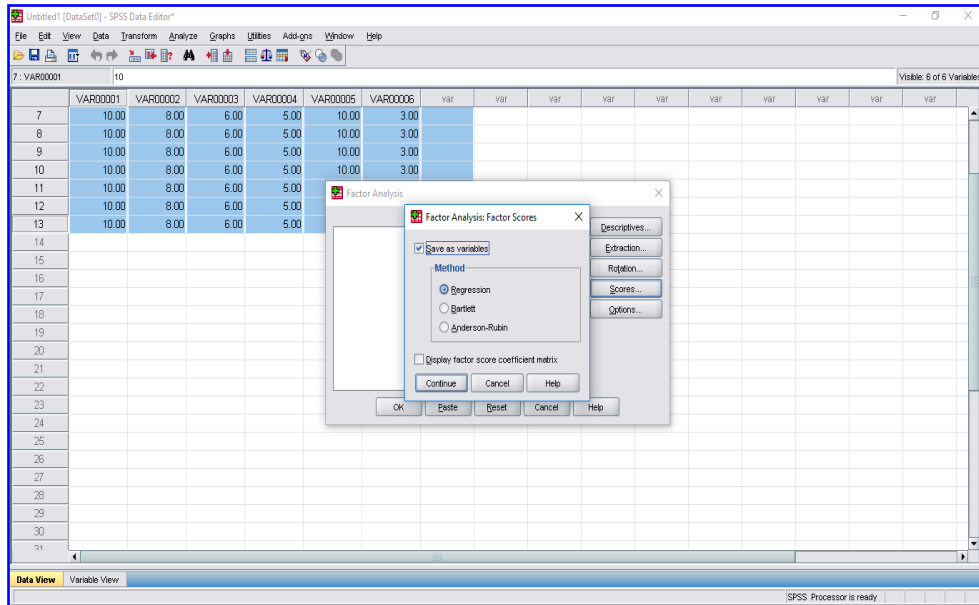
- Promax: وتعني طريقة أخرى للتدوير المائل وهي أسرع في العمليات الحسابية من طريقة Direct Oblimin ، لذلك فهي تستخدم في بعض الأحيان في العينات الكبيرة العدد.

كما يتضمن صندوق الحوار خياران للعرض Display:

أ- العوامل بعد التدوير Rotated Solution ، وهذا الحقل محدد سلفاً من قبل البرنامج.

ب- الرسوم البيانية للتشبعات Loading Plot(s) ، بالإمكان تحديد هذا الحقل وإضافته للحقل الأول ، وفي مثالنا هذا تم تحديد طريقة Varimax لأنها الطريقة الأكثر استخداماً والأكثر شيوعاً في بحوث التربية الرياضية (خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠، ص ١١٢).

بعد ذلك يتم الضغط على الحقل Continue لتعود إلى الشاشة الرئيسية مرة أخرى ، نقوم بالضغط على الحقل Scores فيظهر صندوق الحوار التالي :



شكل (١٢) اختيار العمليات الحسابية المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

تتضمن شاشة هذا الصندوق حفظ العوامل كمتغيرات Save as variables والتي تعني حساب درجات العوامل وحفظها كمتغيرات وعند تحديد هذا الحقل (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨) ؛ فإنه سيتم تفعيل طرق حساب الدرجات والتي يمكن استخدامها في إجراء عمليات إحصائية إضافية وفقاً لاحتياجات البحث وكما يلي:

- الانحدار Regression .

- طريقة بارليت Bartlett .

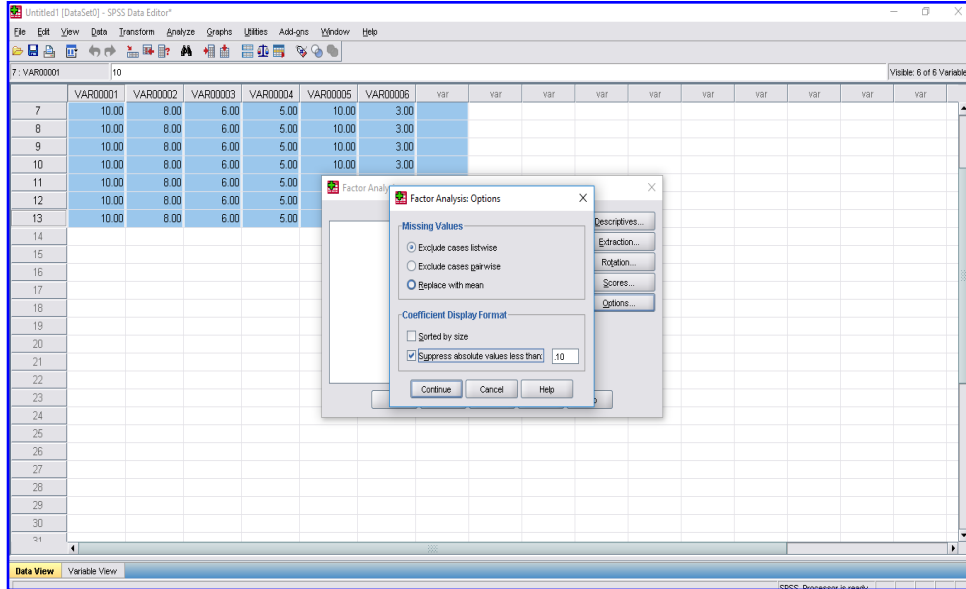
- طريقة أندرسون - روبن Anderson Rubin .

وفي أسفل شاشة الصندوق هنالك اختيار لعرض مصفوفة معاملات

الدرجات Display factor score coefficient Matrix.

أضغظ على الحقل Continue لتعود إلى الشاشة الرئيسة مرة أخرى ، نقوم

بالضغظ على الحقل Options فيظهر صندوق الحوار التالي:



شكل (١٣) اختيار العمليات الحسابية المراد قياسها في برنامج SPSS 10 لمنطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

ويلاحظ بأن صندوق الحوار يحتوي على الخيارات المتعلقة بالقيم المفقودة ، كما يوجد في أسفل شاشة صندوق الحوار خياران يتعلقان بشكل عرض معاملات Coefficient Display Format وهما :

- ترتيب المتشيعات على العوامل وفقاً لمقدارها Sorted by size (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).

- إخفاء عرض القيم المطلقة للتشيعات التي تقل عن قيمة معينة Suppress absolute values less than ، وبالتأشير على المربع الصغير أمام هذا الخيار يتم تفعيل القيم التي ترغب الدراسة بوضعها لإخفاء المعلومات المتعلقة بالقيم الأقل علماً بأن هذه القيمة محددة سلفاً في البرنامج ٠.١٠ وفي مثالنا هذا تم تحديدها ب ٠.٤٩ كنسبة نرغب بإخفاء القيم الأقل منها.

وبعد ذلك نقوم الضغط على الحقل Continue لتعود إلى الشاشة الرئيسية ، وأخيراً أضغط على Ok فتظهر مخرجات التحليل العاملي ، والتي تعد هي النتائج النهائية لعمل الدراسة باستخدام التحليل العاملي ، وفي مثالنا هذا وعند تتبعنا للخطوات السابقة (خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٤) فإننا نحصل على النتائج التالية ، والتي على ضوءها يقوم الباحث بتفسير النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

المرحلة الأخيرة في برنامج SPSS 10 لاستخراج المخرجات النهائية عام ٢٠١٨ م.
Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	Analysis N
الطاقة الكهربائية	13.0000	4.85798	6
شبكة الطرق	11.6667	5.27889	6
شبكة الاتصالات	8.6667	3.44480	6
شبكة الصرف الصحي	7.5000	2.81069	6
شبكة مياه الشرب	9.5000	5.43139	6
الغاز الطبيعي	8.5000	1.22474	6

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨ م.

يتضح من الجدول (٢) الإحصاءات الوصفية المتوسطة الحسابي والانحراف المعياري وعدد عناصر العينة (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).

جدول رقم (٣)

المرحلة الأخيرة في برنامج SPSS 10 لاستخراج المخرجات النهائية عام ٢٠١٨م.

Correlation Matrix

	الطاقة الكهربائية	شبكة الطرق	شبكة الاتصالات	شبكة الصرف الصحي	شبكة مياه الشرب	الغاز الطبيعي
Correlation الطاقة الكهربائية	1.000	-.140	.359	.161	-.296	.235
شبكة الطرق	-.140	1.000	.829	.283	-.300	-.093
شبكة الاتصالات	.359	.829	1.000	.331	-.599	-.047
شبكة الصرف الصحي	.161	.283	.331	1.000	.164	-.029
شبكة مياه الشرب	-.296	-.300	-.599	.164	1.000	.586
الغاز الطبيعي	.235	-.093	-.047	-.029	.586	1.000

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨م.

يتضح من الجدول بأننا حصلنا على مصفوفة معاملات الارتباطات البينية ، والتي هي تعد الحل الأولي للعلاقات بين المتغيرات الداخلة في التحليل العاملي (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).

جدول رقم (٤)

مخرجات برنامج SPSS 10 لتقييم التنمية البشرية في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

Communalities

	Raw		Rescaled	
	Initial	Extraction	Initial	Extraction
الطاقة الكهربائية	23.600	23.320	1.000	.988
شبكة الطرق	27.867	27.457	1.000	.985
شبكة الاتصالات	11.867	11.658	1.000	.982
شبكة الصرف الصحي	7.900	3.868	1.000	.490
شبكة مياه الشرب	29.500	29.220	1.000	.991
الغاز الطبيعي	1.500	.710	1.000	.473

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨م.

يتضح من الجدول (٥) وباستخدام طريقة Principal Components بأننا قد حصلنا على قيم التباين المفسر (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).

جدول رقم (٦)

النتائج النهائية لبرنامج SPSS 10 لتقييم التنمية البشرية في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.

Total Variance Explained

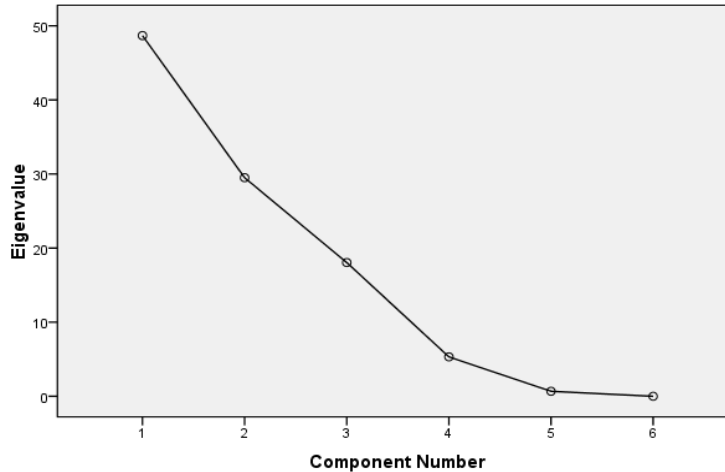
Component	Initial Eigenvalues ^a			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings			
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	
Raw	1	48.680	47.617	48.680	47.617	47.617	41.214	40.313	40.313	
	2	29.502	28.857	29.502	28.857	76.474	25.289	24.737	65.050	
	3	18.051	17.656	94.130	18.051	17.656	94.130	29.730	29.081	94.130
	4	5.325	5.209	99.339						
	5	.676	.661	100.000						
	6	-5.06E-15	-4.953E-15	100.000						
Rescaled	1	48.680	47.617	2.355	39.254	39.254	2.087	34.790	34.790	
	2	29.502	28.857	1.179	19.645	58.899	1.501	25.015	59.804	
	3	18.051	17.656	94.130	1.375	22.924	81.823	1.321	22.018	81.823
	4	5.325	5.209	99.339						
	5	.676	.661	100.000						
	6	-5.06E-15	-4.953E-15	100.000						

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨ م.

يتضح من الجدول (٦) بأننا قد توصلنا إلى (٣) عوامل نظراً لكون قيمها العينية (الجذر الكامن)

أكبر من الواحد الصحيح ، كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل .

Scree Plot



شكل (١٤) تقييم التنمية البشرية باستخدام برنامج SPSS 10 في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨ م.

إن الرسم البياني Scree Plot يمثل قيم الجذور الكامنة لكل عامل على المحور الصادي ورقم المكون على المحور السيني ، ويعتبر الرسم البياني معياراً آخر يمكن استخدامه ، بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح لتحديد العوامل في التحليل العاملي والإبقاء فقط على تلك التي تكون في المنطقة شديدة الانحدار (خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٤) .

جدول رقم (٧)

تقييم عناصر التنمية البشرية في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

Component Matrix^a

	Raw			Rescaled		
	Component			Component		
	1	2	3	1	2	3
الطاقة الكهربائية	1.586	-3.901-	2.363	.327	-.803-	.486
شبكة الطرق	4.005	3.233	.982	.759	.612	.186
شبكة الاتصالات	3.270		.921	.949		.267
شبكة الصرف الصحي	.488	.497	1.839	.174	.177	.654
شبكة مياه الشرب	-4.364-	1.862	2.590	-.803-	.343	.477
الغاز الطبيعي	-.380-		.752	-.310-		.614

Extraction Method: Principal Component Analysis.

a. 3 components extracted.

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨م.

إن الجدول (٧) يمثل مصفوفة العوامل قبل التدوير والتي تتضمن (١٠) عوامل مع ملاحظة بأن الجدول يتضمن حذف المتشعبات التي تقل عن ٠.٤٩ وكما حددنا سابقاً (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨) .

جدول رقم (٨)

العناصر المساعدة في التنمية البشرية في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

Rotated Component Matrix^a

	Raw			Rescaled		
	Component			Component		
	1	2	3	1	2	3
الطاقة الكهربائية			4.809			.990
شبكة الطرق	5.135		-1.002-	.973		-.190-
شبكة الاتصالات	3.136	-.657-	1.180	.910	-.191-	.343
شبكة الصرف الصحي	1.223	1.459	.494	.435	.519	.176
شبكة مياه الشرب	-1.863-	4.672	-1.980-	-.343-	.860	-.365-
الغاز الطبيعي		.818	.189		.668	.154

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.

a. Rotation converged in 5 iterations.

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨م.

إن الجدول (٨) يمثل مصفوفة العوامل بعد التدوير والتي تتضمن (١٠) عوامل أيضاً ، وعند تحليل وتفسير النتائج ؛ فإنه يتم هذا السياق مع كل عامل بصورة منفصلة ، ويتم البدء بالتفسير والتحليل مع كل عامل تم قبوله وفق الشروط التي يتم وضعها الدراسة ، كما يتم وفق المتشعبات التي حصلت على أعلى القيم على العامل ، وهنا يتم دور الباحث في تسمية العامل وترشيح القياسات التي حصلت على أفضل القيم على العامل لترشيحها كنتائج نهائية (خالد بن أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٨).

جدول رقم (٩)

العناصر الثلاثة المؤثرة في توزيع خريطة التنمية البشرية في منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

Component Transformation Matrix

Co...	1	2	3
1	.819	-.466-	.335
2	.477	.229	-.849-
3	.319	.855	.409

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization

المصدر: من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨م.

من خلال تتبع أرقام الجدول (٩) يتضح مقدار وقوة العلاقة ما بين العوامل التي تؤدي لنجاح التنمية البشرية في منطقة الدراسة وهي شبكات الكهرباء وشبكات الطرق وشبكات الاتصالات (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨)..

- الاستنتاجات:

تتعدد النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أسلوب التحليل العاملي لقياس وتقييم التنمية البشرية في إمارة الشارقة ، حيث تنوعت العوامل المسببة للتنمية البشرية ، حيث تعد ظاهرة التنمية البشرية من أبرز المكونات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة ، لما عليها من مشكلات اجتماعية كالمرض والجهل ، والتي تؤثر سلباً على الواقع المعاش للأفراد من جهة وعلى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى وتشكل مكافحة تدني مستوى القوي البشرية في العالم العربي (أمل محمد سلامة غباري ، ٢٠١٢ ، ص٥) ومحاولات إيجاد سبل لمواجهته والتقليل من حدته من أهم التحديات الأساسية التي تواجه الحكومات لرفع المستوى الأدنى لهذه الطبقات ، وكذا

الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي ومستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية في ظل النظام الذي يهدف إلى تحقيقه (من واقع نتائج برنامج Spss 16 ، عام ٢٠١٨).

المبحث الثاني - قياس مستوى التنمية البشرية:

تعد التنمية البشرية هي أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة على التكنولوجيا ، للانتقال من حالة التنمية الا إلى أخرى جديدة ؛ بهدف تحسينها ، مثل: الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعي إلى الصناعي أو الانتقال من الاقتصاد التجاري إلى التجاري المعتمد على التكنولوجيا ، وتُعرّف التنمية البشرية بأنها العملية الهادفة إلى تعزيز نمو اقتصاد الدّول، ويوضح الجدول (١٠) قياس التنمية البشرية لإمارة الشارقة عام ٢٠١٨م.

جدول رقم (١٠)

قياس دليل التنمية البشرية في إمارة الشارقة عام ٢٠١٨م.

البيان	المؤشرات والأدلة	المؤسّط	الدليل	ترتيب المدن	ترتيب المدن الإمارة بين مدن الدولة
العمر المتوقع	العمر المتوقع عند الولادة دليل العمر المتوقع الترتيب حسب دليل العمر المتوقع	٧١.٣	٠.٧٧١	١١	٧
التعليم	معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين. نسبة القيد في التعليم الأساسي والثانوي والعالى دليل التحصيل العلمي الترتيب حسب دليل التعليم	٧٢.٤ ٨٤.٣	٠.٨٠	١٢	٦
الناتج المحلي	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالجنه نصيب الفرد من الناتج المحلي المعدل دلي نصيب الفرد من الناتج المحلي الترتيب حسب دليل الناتج المحلي	٢٢٨٦ ١٥٠٠	٠.٥٢	٣٢	٤
دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية لمعدن الإمارة الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	١	٠.٦٩	٢٣	٧

المصدر: الجدول من إعداد الطالب ، أرقام الدليل من حسابات الطالب ، ترتيب مدن الإمارة بين إمارات الدولة، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٨م.

وإذا كانت جغرافية التنمية البشرية قد جاءت في مرحلة متأخرة من تطور الفكر الجغرافي فإن الاهتمام بها يمكن إرجاعه إلى ستينيات القرن الماضي ، ولكنها كانت في إطار أكثر عمومية وشمولاً في موضوعات أخرى ، كما شهدت السبعينيات من القرن نفسه دراسات حول نفس الفكرة وذلك المضمون كدراسة هاجيت Hagget ، كما ظهرت دراسات عربية تناولت دراسة الخدمات وإن كان يغلب عليها الجانب التطبيقي أكثر منها في مجال التنظير (رفيق محمود عبدالواحد الدياسطي ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩) ويمكن قياس التنمية البشرية في إمارة الشارقة على النحو التالي:

بعد العرض السابق لمؤشرات التنمية البشرية المتعلقة بالسكان في إمارة الشارقة ومقارنتها بالمؤشرات التنموية على مستوى الدولة سنحاول قياس التنمية البشرية ، حيث إن دليل التنمية البشرية يستند إلى ثلاثة مؤشرات هي:

- طول العمر ويقاس بمتوسط العمر عند الولادة.
 - التحصيل التعليمي ويقاس بمزيج معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين (ثلاثان) ونسبة القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً (ثلاث).
 - مستوى المعيشة ، ويقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (بالجنيه حسب تعادل القوة الشرائية).
- وتحدد قيمة المؤشر بالنسبة لمدينة معينة كنسبة للفرق بين القيمة الفعلية للمؤشر للمدينة وقيمه الدنيا مقسوماً على الفرق بين قيمة المؤشرات القصوي وقيمه الدنيا ، ويخضع مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى تعديل لمراعاة تأثير العائد المتناقص من مشاركة الدخل في التنمية البشرية كلما تجاوز الدخل خط الفقر ، ويحسب دليل التنمية البشرية كوسط حسابي بسيط لمؤشر العمر المتوقع عند الولادة والمؤشر الموحد للتحصيل التعليمي ، والمؤشر المعدل لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (محمد حسين باقر، ١٩٩٧، ص ١٨).

١ - حساب دليل التنمية البشرية:

لبناء الدليل حددت قيمتان ، دنيا وقصوى لكل مؤشر من هذه المؤشرات.

أ - دليل العمر المتوقع:

وقد تم تحديد القيمة الدنيا له ٢٥ عاماً والقيمة القصوى ٨٥ عاماً ، وبالنسبة لمكونات دليل التنمية البشرية يمكن حساب كل دليل على حدة وفقاً للصيغة العامة التالية:

$$\text{الدليل} = \frac{\text{القيمة الفعلية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}}$$
$$\text{دليل العمر المتوقع} = \frac{٢٥ - ٧١.٣}{٢٥ - ٨٥} = \frac{٤٦.٣}{٦٠} = ٠.٧٧١$$

ب - معرفة القراءة والكتابة بين البالغين:

وقد حددت القيمة الدنيا = صفر والقيمة القصوى = ١٠٠٪.

$$\text{دليل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين} = \frac{\text{صفر} - ٨٤.٣}{\text{صفر} - ١٠٠} = \frac{٨٤.٣}{١٠٠} = ٠.٨٤٣$$
$$\text{صفر} - ١٠٠$$

٢ - دليل التحصيل العلمي:

ويتم حسابه بإعطاء قيمة تعادل ثلثين لمعرفة القراءة والكتابة وثلث فقط لنسبة

القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً ، وتحسب على النحو التالي:

$$\text{دليل التحصيل العلمي} = ٢ (٠.٨٤٣) + ١ (٠.٧٢٤) \div ٣ = ٠.٧٢٤ + ١.٦٨٦ = ٢.٤١ = ٢.٤١ \div ٣ = ٠.٨٠٣$$

د - دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل: (*)

يتم حساب نصيب الفرد الحقيقي المعدل حسب الصيغة التالية:

متوسط الدخل العالمي + ٢ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
- متوسط الدخل العالمي (١/٢).

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمدن إمارة الشارقة ٢٠١٧ م =
١٥٠٠ درهم.

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعدل = ٢,٢٨٦ جنيهاً.

$$\text{دليل نصيب الفرد (2286)} = \frac{\text{Log (100)-Log } 3.35}{\text{Log (100)-Log } 40000} = \frac{2-}{2-} = \frac{.3}{.6} = \frac{.052}{.6}$$

وهنا يتم حساب دليل التنمية البشرية لمدن إمارة الشارقة بقسمة حاصل الأدلة

الثلاثة ÷ ٣ وهي:

دليل التنمية البشرية = (دليل العمر المتوقع + دليل التحصيل العلمي + دليل

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) ÷ ٣ = ٠.٧٧ + ٠.٨٠ + ٠.٥٢ = ٢.٠٩

٠.٦٩ = ٣ ÷ ٢.٠٩ (*)

(*) الناتج المحلي الإجمالي: هو الناتج القومي الإجمالي مطروحاً منه صافي عوائد الإنتاج الخارجية ، أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدينار الإماراتي حسب تعادل القوة الشرائية فهو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لبلد محولاً إلى دولارات الولايات المتحدة على أساس تعادل القوة الشرائية لعملة البلد ، وقد وضع برنامج الأمم المتحدة للمقارنات الدولية نظام تعادل القوة الشرائية لإجراء مقارنات دولية للناتج المحلي الإجمالي وعناصره تكون أدق من المقارنات التي تستند إلى أسعار الصرف الرسمية التي يمكن أن تكون عرضة لقدر كبير من التقلب ، أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي فهو حاصل قسمة الناتج المحلي الحقيقي لسنة ما على عدد السكان في تلك السنة.

(*) من حسابات الطالب.

وتعد هذه النسبة من بين النسب المتوسطة في الدولة ، حيث يتم تصنيف إمارة الشارقة إلى ثلاث مجموعات:

- مدن ذات تنمية بشرية عالية وتضم الشارقة وخورفكان دبا الحصن (قيمة الدليل ٠.٠٨ فأكثر).

- مدن ذات تنمية بشرية متوسطة وتضم كلباء والحميرية (قيمة الدليل ٠.٥-٠.٨).

- مدن ذات تنمية بشرية منخفضة وتضم وادي الحلو وجزيرة أبو موسى (قيمة الدليل أقل من ٠.٥).

٢- قياس دليل التنمية البشرية المرتبط بالأنواع الاجتماعي:

يقصد بهذا النوع من الحسابات التنموية هو حساب كل نوع اجتماعي على حدة أي الذكور لوحدهم والإناث لوحدهم (محمد حسين باقر ، ١٩٩٧ ، ص ١٨) ، ويتم حساب دليل التنمية المرتبط بالأنواع الاجتماعي من خلال المؤشرات التالية:

السكان حسب التعداد ٦٠٥١٥٥ ألف نسمة منهم ذكور 307094 وشكلوا ما نسبته ٥٠.٧٪ من مجمل السكان 298094 أنثى شكلوا ما نسبته ٤٩.٣٪ من جملة السكان.

- العمر المتوقع عند الولادة للذكور ٦٩.٧ وللإناث ٧٣ سنة.

$$\text{دليل العمر المتوقع للإناث} = \frac{٢٧-٧٣}{٦٠} = ٠.٧٦$$

$$\text{دليل العمر المتوقع للذكور} = \frac{٢٢.٥-٦٩.٧}{٦٠} = ٠.٧٩$$

$$\text{دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوي} = \frac{٠.٧٩+٠.٧٦}{٢} = ٠.٧٧٥$$

وهذا مؤشر جيد ، ولكن يلاحظ أن دليل العمر المتوقع للذكور أعلى منه بالنسبة للإناث ، وهذا يعود بسبب تكرار مرات الحمل والولادة والأمراض التي تعقب

ذلك ، ونقص الكثير من العناصر اللازمة لجسم المرأة خلال تلك الفترة أدى أن يكون عمر المرأة أقل بحوالي ثلاث سنوات عن الرجل مع أن العمر المتوقع لكلا الجنسين ٧٧ سنة.

٣- قياس دليل التعليم المرتبط بالنوع:

معرفة القراءة والكتابة للذكور ٩١.٩٪، للإناث ٧٩٪.

$$\text{دليل معرفة القراءة والكتابة للذكور} = \frac{٩١.٩ - \text{صفر}}{١٠٠} = ٠.٩١٩$$

$$\text{دليل معرفة القراءة والكتابة للإناث} = \frac{٧٩ - \text{صفر}}{١٠٠} = ٠.٧٩$$

والفرق هنا واضح لصالح الذكور ٩١٪ لديهم إلمام ومعرفة بالقراءة والكتابة ، وينخفض هذا الرقم لدى الإناث ٧٩٪ أي أن هناك فارق ١٢٪ ، وهذا يعود إلى عدة أسباب منها:

- عدم معرفة الكثير من أولياء الأمور بأهمية تعليم الإناث ، وبالتالي عدم إرسال بناتهم إلى المدارس وخاصة في المناطق الريفية والمناطق العشوائية ومضارب البدو.

- الزواج المبكر لدى الإناث ، بحيث تصبح البنت متزوجة دون إتمام دراستها الابتدائية على الأقل.

رابعاً - مستقبل التنمية البشرية:

يتم حساب التوقعات المستقبلية للتنمية البشرية من خلال "طريقة للتنبؤ التقريبي بعدد وخصائص السكان في المستقبل على أساس افتراض استمرار بعض نسب ومعدلات الخصائص السكانية في الحاضر، ومن ثم فإن الإسقاطات السكانية ذات طبيعة نظرية (الأمم المتحدة ، ١٩٩٤ ، ص ٨-٩) يُعنى الباحثون في علم

الديموجرافية وجغرافية السكان بمحاولة استشراف الصورة المستقبلية للسكان ، خاصة ما يتعلق بأعدادهم وتوزيعهم وخصائصهم.

١ - الاتجاهات المتوقعة للتنمية البشرية:

تتعدد الطرق الإحصائية المستخدمة لعمل الإسقاطات المستقبلية في جغرافية التنمية البشرية فمنها على سبيل المثال "النماذج التحليلية التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة في المكان والمؤثرة في توقع أعداد السكان في الماضي والمستقبل (Brian A. Maurer, 1994 P.15).

أ - كثافة السكان المتوقعة بمدن إمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م:

يؤدي نمو السكان إلى زيادة ضغطهم على المساحات المستغلة ، ومن ثم تتغير الكثافة السكانية تبعاً ذلك، ويتوازي مع النمو السكاني زيادة في المساحة العمرانية في ظل طردية العلاقة بينهما ويوضح الجدول (٧٦) ، والشكل (١١) الإسقاطات المستقبلية لكثافة السكان العامة والصالفة بإمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م.

جدول رقم (١١)

إسقاطات الكثافة العامة والصالفة بإمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م.*

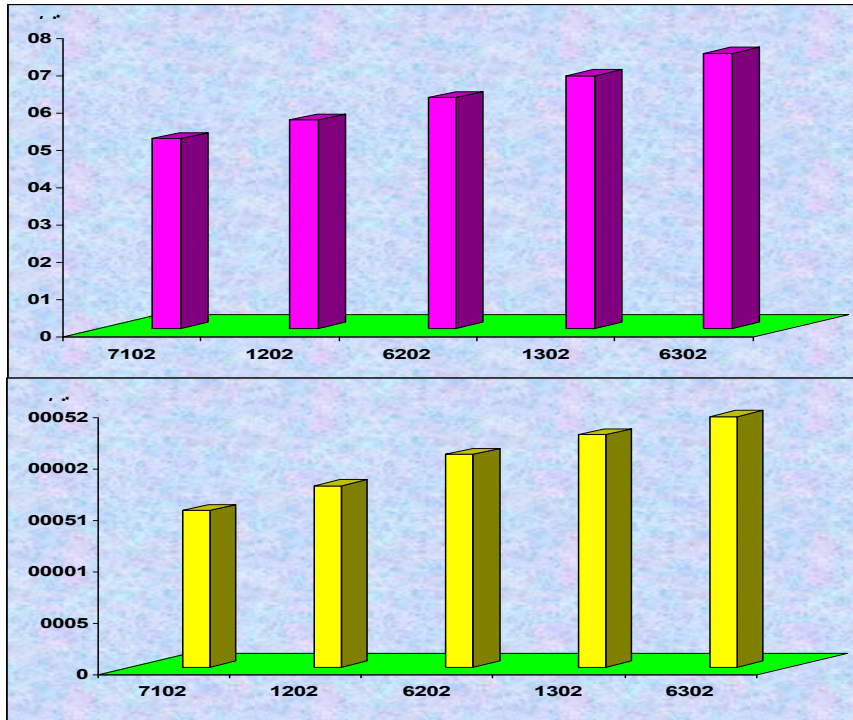
السنوات	عدد السكان	المساحة (كم ^٢)		الكثافة (نسمة / كم ^٢)	
		المستغلة	الكلية	الصالفة	العامة
٢٠١٧	605155	٢١.٤	٣٩.٨	١٥٢٠.٤	٥١
٢٠٢١	٧٠٢٠٨٨	٢٢.٧	٣٩.٨	١٧٦٤٠	٥٦
٢٠٢٦	٨٢٣٨٦٢	٢٣.٥	٣٩.٨	٢٠٧٠٠	٦٢
٢٠٣١	٨٩٧٣٩٠	٢٩.٦	٣٩.٨	٢٢٥٧٢	٦٨
٢٠٣٦	٩٦٩٧١٦	٣٢.٨	٣٩.٨	٢٤٣٦٤	٧٤

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدولين (٢٤)، (٥٧) بالرسالة ، وقد تم حساب المساحة العمرانية المستغلة مستقبلاً اعتماداً على معدل نموها خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧).

وقد تبين من تحليل أرقام الجدول (١١) والشكل (١٥) ما يلي:

١ - الكثافة العامة:

بلغت الكثافة العامة بمدن إمارة الشارقة نحو ٤٦.٤ نسمة/كم^٢ حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، واعتماداً على نتائج إسقاط السكان حسب الفرض المتوسط لنموهم ، وبافتراض ثبات المساحة الكلية لمدن الإمارة ، يتوقع أن توصل الكثافة العامة ارتفاعها ، لتبلغ نحو ٦٢ نسمة/كم^٢ في منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م ، وأن تبلغ نحو ٧٤ نسمة /كم^٢ في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م ، والملاحظ أن الكثافة العامة بمدن الإمارة تأخذ اتجاه تصاعدياً خلال فترة الإسقاط حيث بلغت نسبة التغير بين الكثافة العامة عام ٢٠١٧م وعام ٢٠٣٦م نحو ٥٩.٥٪.



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول (١١).

شكل (١٥) إسقاطات الكثافة العامة والصافية لإمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م.

٢ - الكثافة الصافية:

يتوقع أن تسجل الكثافة الصافية بمدن إمارة الشارقة اتجاهاً تنازلياً خلال فترة الإسقاط ، فبعد أن كانت تبلغ نحو ١٥٢ ألف نسمة / كم^٢ في تعداد عام ٢٠١٧ م ، فقد انخفضت قيمتها في ظل زيادة أعداد السكان حسب الفرض المتوسط ، وبافتراض زيادة المساحة العمرانية المستغلة بنفس معدلها البالغ ٦.٣٪ خلال الفترة (١٩٨٦ - ٢٠١٧) يتوقع أن تسجل الكثافة الصافية نحو ٢٠٧٠٠ نسمة/ كم^٢ في منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦ م ، ويتوقع أن توصل الكثافة الصافية انخفاضها لتبلغ ٦٠٨٧ نسمة/ كم^٢ في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦ م ، وقد بلغت نسبة التغير بين الكثافة الصافية في سنة الأساس عام ٢٠١٧ م وفي نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦ م نحو - ٦٥٪.

ب- إسقاطات أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية بإمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦ م:

تتكون الأسرة المعيشية من شخص أو أكثر تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة ويشاركون بعضهم البعض في المأكل والمسكن ، والأسرة ككيان تؤثر في العديد من خصائص السكان كالنمو السكاني والهجرة ، والمستوى التعليمي ، والاقتصادي ، والحالة الزوجية وغيرها من الخصائص كما أن للأسرة متطلبات واحتياجات ، لذلك تبرز أهمية تقدير أعداد الأسر المعيشية في المستقبل حتى يستطيع المخططين ومتخذي القرار تقدير احتياجات أفرادها من الخدمات المختلفة (أحمد على إسماعيل ، ١٩٩٧ ، ص ٨٩).

جدول رقم (١٢)

تقدير أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية ومتوسط تكلفتها بمدن إمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م.

متوسط تكلفة الوحدة (مليون دولار)	عدد الوحدات السكنية المطلوبة (بالآلاف)	عدد الأسر المعيشية (بالآلاف)	السنوات
-	-	٩٧.١	٢٠١٧
٩٥٠	١٨.٩	١١٦	٢٠٢١
١٣٠٠	٢٦	١٤٢	٢٠٢٦
١٢٥٠	٢٥	١٦٧	٢٠٣١
١٢٠٠	٢٤	١٩١	٢٠٣٦

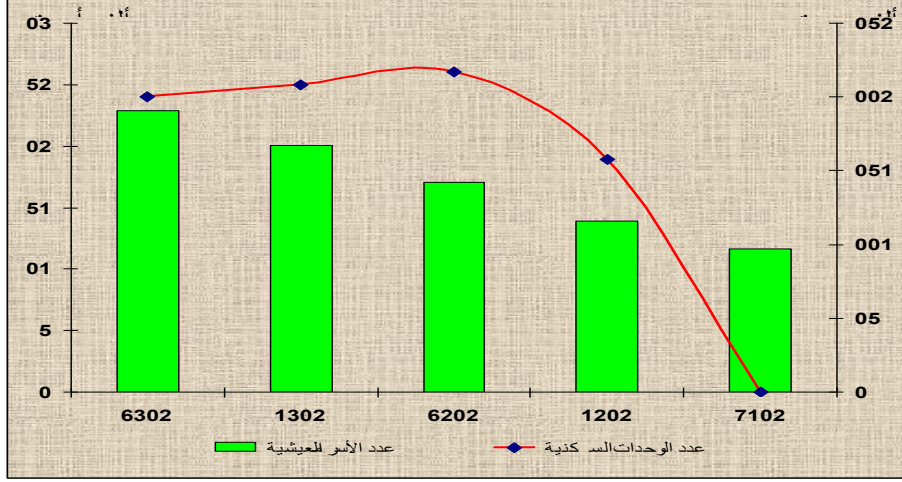
المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الكتاب الإحصائي السنوي، إمارة الشارقة، السنوات قيد الدراسة، حيث يبلغ متوسط تكلفة الوحدة السكنية التي تبلغ مساحتها ٧٥ متراً نحو ٥٠ ألف درهم وفق نموذج إدارة الإسكان بإمارة الشارقة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧-٢٠١٨م.

ويمكن من خلال تحليل أرقام الجدول (١٢) والشكل (١٦) التعرف على التالي:

- إسقاطات أعداد الأسر المعيشية بإمارة الشارقة حتى عام ٢٠٣٦م:

أ- زاد عدد الأسر المعيشية بإمارة الشارقة من نحو ٧٠ ألف أسرة، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤.٦٦ فرد لكل أسرة حسب بيانات عام ٢٠١٧م، ليبلغ عددها نحو ٩٧ ألف أسرة، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤.٢٨ فرد لكل أسرة حسب بيانات عام ٢٠١٧م، وقد بلغ معدل النمو السنوي للأسر المعيشية بمدن الإمارة نحو ٣.٣٠٪ خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٧م).

ب- يتوقع طبقاً للإسقاطات المستقبلية أن يزيد عدد الأسر المعيشية بالتوازي مع زيادة السكان حيث يُقدر أن يبلغ عدد الأسر المعيشية في بداية فترة الإسقاط عام ٢٠١٧م نحو ١١٦ ألف أسرة بمتوسط ٤ أفراد لكل أسرة، وأن يبلغ عددها نحو ١٦٧ ألف أسرة في منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠٢٦م بمتوسط ٣.٤ فرد لكل أسرة، وأن



يبلغ عدد الأسر في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٦م نحو ٢١٧ ألف أسرة ، بمتوسط ٣.١ فرد لكل أسرة ، وقد بلغت نسبة زيادة الأسر المعيشية نحو ٨٧٪ خلال فترة الإسقاط (٢٠١٧-٢٠٣٦) ، ويلاحظ الانخفاض المتتالي لمتوسط حجم الأسرة بالتوازي مع انخفاض معدلات الخصوبة.

٢- نحو تنمية بشرية مرتفعة:

تتبع العلاقة التبادلية بين تنمية الموارد البشرية وبين التنمية الاقتصادية من واقع أن أحدهما يعتمد على الآخر بشكل لا يقبل الشك ، فقد أظهرت التجارب في العديد من البلدان النامية بأن التنمية الاقتصادية المجردة من خطط الاستثمار للرأسمال البشري كانت فاشلة ، فالفرد في المجتمع النامي هو الأوج أولاً إلى التنمية ، وذلك من واقع التخطيط له أنه يجب أن يكون المهياً لإدارة وقيادة إنماء بلده في المستقبل (Hornby, W. ,1980 . p.90).

وهذه العلاقة وهذه الأسس قد تنبه لها المخططون في مدن الإمارة فهياًوا لها قواعد من النظرية والتطبيق ليقوموا بنهضة تنموية مدروسة ومستندة إلى عوامل النجاح وحسن التطبيق وأسسوا قاعدة اقتصادية متينة رغم كل الإخفاقات لأنها اعتمدت على تنمية الإنسان ومنه لتحقيق التنمية الاجتماعية ليصلوا في النهاية إلى

تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ، فعمدوا منذ البداية إلى تطبيق أسس جوهرية في تأسيس التنمية البشرية الشاملة وكان منها مثلاً:

١- إن الثروة لوحدها لا تعني التنمية بل يجب تعبئة الطاقات الاجتماعية للنهوض بالمجتمع والإنسان من التخلف والفقر والجهل وتعليمه الاجتهاد ليكن عنصر فعال بالمجتمع ويشارك في بناء اقتصاد بلده.

٢- يجب الأهتمام بتوجيه الرعاية التعليمية والتقنية للسكان وتطوير مهاراتهم ليكونوا فاعلين في مسيرة التنمية ، لكي تعتمد عليهم في تطبيقها واستثمار الموارد الطبيعية المتوفرة دون الاعتماد علي الطاقات الأجنبية.

٣- إن التنمية البشرية الحقيقية تتجلى في تأسيس واقع بشري تنموي ذو قدرات خلاقة تتناسب وحاجة البلد للتطور والرقي في كافة المجالات ومواجهة التطورات في الاقتصاد المحلي.

٤- إن التنمية البشرية لا تكمن في إنشاء المصانع والمؤسسات وتوسيع الأنشطة التجارية بعيداً عن شمول الإنسان نفسه أولاً بهذه التنمية.

٥- التأكيد على التنمية البشرية وتوجيه التعليم لتطوير مهارات الأفراد لبناء اقتصاد الإمارة بعيداً عن التبعية الاقتصادية للدولة.

الخاتمة

من خلال العرض السابق للتحليل المكاني لجغرافية التنمية البشرية في إمارة الشارقة وقياس معدلات التنمية البشرية، ووضوح الإمكانيات التي تمتلكها المنطقة سواء المُستغلة أم التي لم تُستغل بعد فإن هذه الإمكانيات تحتاج إلى بعض المُقترحات لتقوم بدورها في تنمية مجالات التنمية البشرية فيها والتي تهدف إلى إستثمار موارد المنطقة الاقتصادية بهدف رفع مُستوى معيشة السكان ، وفي هذا المجال يعرض الطالب للتوصيات التي يراها حلاً لبعض مشكلات التنمية البشرية في إمارة الشارقة ، ولعلها تكون مصدر إلهاء وإسترشاد في عمليات التخطيط بها حتى تتم تنمية قطاع التنمية البشرية في المنطقة بطريقة صحيحة ومتوازنة تُراعى فيها الأولويات التي تفرضها الظروف الجغرافية المُحيطة في محاولة للخروج من الضوائق الاقتصادية والاجتماعية التي يُعاني منها القطر الإماراتي ، وفيما يلي عرض لأهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة:

أولاً- النتائج:

١- بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لإمارة الشارقة ٢٠١٧م = ١٥٠٠ دولاراً كما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعدل = ٢٨٦.٢ دولاراً ، وقد بلغ عدد السكان حسب التعداد ٦٠٥١٥٥ ألف نسمة منهم ذكور 307094 وشكلوا ما نسبته ٥٠.٧% من مجمل السكان 298094 أنثى شكلوا ما نسبته ٤٩.٣% من جملة السكان.

٢- بلغ العمر المتوقع عند الولادة للذكور ٦٩.٧ ولالإناث ٧٣ سنة يظهر تراجع في التحصيل العلمي لدى الإناث لأسباب سالفه الذكر ، ولكن بالنسبة للذكور ، فمعدل التحصيل العلمي ٨٥.٠% تعتبر نسبة ليست عالية ، ولكنها في نفس الوقت ليست سيئة ولكنها بحاجة إلى خطة شاملة لتصبح ٩٠% على الأقل ، وهذه ليست المشكلة ، ولكن المشكلة تكمن في دليل التحصيل العلمي لدى الإناث.

٣- تعتبر الأمية من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه الإمارات عامة وإمارة الشارقة خاصة في الوقت الحاضر باعتبارها مشكلة قومية ذات أبعاد متعددة اقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية وحضارية.

٤- تواجه المدارس في إمارة الشارقة بعض المشكلات التربوية التي تؤثر بشكل أو بآخر على مسيرة المدرسة ، وبالتالي تكون لها مردودات سلبية ، وهذه المشكلات لا تقتصر على المدارس في مدن إمارة الشارقة فقط ، ومثلت مشكلة ضعف البنية التحتية في إمارة الشارقة في عدم توفر التمويل اللازم مما يعيق تنفيذ مشروعات البنية التحتية وإحجام المؤسسات المالية عن توفير التمويل اللازم لمشروعات البنية التحتية في الإمارة.

٥- تحتاج التنمية في أي إقليم إلى الاهتمام بشبكة النقل، ولاسيما أنها تشكل عصب النشاط الاقتصادي، ويعتمد نجاح عملية التنمية بمستوياتها على مدى كفاءة الطرق وامتدادها فالنقل يقوم بنقل الموارد والمنتجات من مراكز الإنتاج وتوزيعها في مراكز الاستهلاك لذلك ينظر إلى النقل على أنه القاعدة الأساسية لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية.

ثانياً - التوصيات:

١ - ضرورة الاهتمام بإنشاء المدن السكنية متعددة الوظائف على غرار المدن المنتشرة في كافة أنحاء الإمارة حيث توجد بالمحافظة مساحات شائعة يجب أن تستغل الاستغلال الأمثل ، وهذا سوف يعمل على جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية إلى إمارة الشارقة.

٢ - تفعيل مؤسسات المجتمع المدني داخل جميع إمارة الشارقة ، حيث تفتقر المنطقة لمؤسسات المجتمع المدني الحقيقية العاملة في الميدان، إما بسبب الحكومات وقوانينها المجحفة أو بسبب تدني الوعي بأهميتها.

٣ - الاهتمام بالتنمية الذاتية ، فالإنسان في الداخل هو مصدر أي تغيير حقيقي ، من خلال إنشاء فروع للتنمية البشرية داخل إمارة الشارقة الإنسان من أجل رفع قدرات الإنسان في كافة مجالات التنمية للنهوض بمستوي التنمية البشرية بالمنطقة.

٤- إن عملية تنمية وتطوير أحد الأقاليم تحتاج إلى اهتمامات متداخلة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، نظراً لأن دفع إقليم جديد إلى صفوف الأقاليم الكائنة فعلاً يتطلب عناية خاصة من نواحي عديدة كالعمران وإقامة الوحدات الإنتاجية الخدمية والصحية والتعليمية ، وما يصاحبها من احتياجات القوى البشرية المدربة ، خصوصاً وأنه في المراحل الأولى لا يتحقق نمو هذا الإقليم إلا بخطة إقليمية مرتبطة بالخطة القومية ، والتي تتبناها الحكومة الإماراتية.

٥- تحقيق الرابطة الاقتصادية والاجتماعية بين أقاليم إمارة الشارقة ، مما يؤدي إلى تدعيم الوحدات المحلية وتأكيد إحساسها بالوحدة القومية، أي أن تدعيم وتطوير مختلف أقاليم المحافظة من شأنه أن يقوي العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وأن يزيد من تماسك البنيان الاجتماعي للوحدات الإقليمية ويؤدي إلى تحقيق الرابطة الحقيقية بين الوحدات الإقليمية.

٦- التعرف على الاحتياجات والرغبات الحقيقية للمجتمع من خلال مساهمة الدوائر المحلية في العملية التخطيطية الإقليمية ، ويعتبر ذلك أساساً جوهرياً لتوجيه وتعبئة موارد وطاقت المجتمع نحو تحقيق أهداف قومية وإقليمية تفي بأكبر قدر ممكن من هذه الحاجات والرغبات.

٧- تخلف بعض الأقاليم وما له من آثار سلبية على عملية التنمية الشاملة، فتخلف أحد الأقاليم من شأنه أن يعوق نموه ويبطئ من عملية التنمية القومية بأسرها . وعلى ذلك فإن الأخذ بمبدأ التخطيط الإقليمي يؤدي إلى زيادة معدلات النمو التي يمكن أن يحققها المجتمع ليس على المستوى الإقليمي فحسب إنما على المستوى القومي ككل.

٨- الاهتمام بجودة المنتجات حتى تستطيع منافسة مثيلتها من السلع والمنتجات الأجنبية في الأسواق المحلية بإنشاء هيئة رقابية تتبع وزارة الصناعة والتجارة بفرض مواصفات للجودة وتجريم غش السلع المحلية بما يسيء للمنتجات الوطنية تكون عملها الإشراف الكامل على معايير الجودة ومحاسبة من يقوم بعملية الغش في المنتجات.

وعموماً إذا ما تم الأخذ بهذه التوصيات فمن المؤكد أن منطقة الدراسة ستحتل مرتبة متقدمة على خريطة التنمية البشرية للدولة ، بل وعلى مستوى الوطن العربي ، ساعد على ذلك أن المنطقة تمتلك إمكانات هائلة للتنمية الاقتصادية.

المصادر والمراجع

أولاً- باللغة العربية:

(أ) المصادر الإحصائية:

- ١- دائرة الموارد البشرية (٢٠١٨) ، مدينة الشارقة ، إحصائيات السكان في إمارة الشارقة بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١٨م.
- ٢- دائرة شؤون الضواحي والقرى(٢٠١٨) ، مدينة الشارقة، إحصائيات المساحات العمرانية واستخدامات الأرض في إمارة الشارقة بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١٨م.
- ٣- دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية (٢٠١٨) ، مدينة الشارقة، إحصائيات عن مؤشرات التنمية البشرية في إمارة الشارقة بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١٨م.

(ب) الكتب العربية:

- ١- إبراهيم العيسوي ، التنمية البشرية في مصر ، ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤ ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، يونية ١٩٩٥ .
- ٢- أحمد محمد عبد العال ، جغرافية التنمية مقوماتها وإبعادها ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٠.
- ٣- الأشقر أحمد، " العلاقة التبادلية بين المتغيرات السكانية والتنمية " الندوة العلمية حول السكان والتنمية ، ١٩٩٣ .
- ٤- بثينة محمود الديب " تطبيقات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر - التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان ٢٠٠٦ ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- ٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٦ .
- ٦- زكى محمود شبانة، التنمية الريفية وآثارها الاقتصادية، الحلقة الدراسية العربية للتخطيط والتنمية الريفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٠.

- ٧- زكريا الشرييني " الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية " مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٨- رفيق محمود عبدالواحد الدياسطي، جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .
- ٩- سامي الكاشف ، مدخل تنمية الموارد البشرية ، تخطيط القوى العاملة في نيل خوري ، الموارد البشرية وتحديات التنمية في جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ١٠- عدنان شهاب، مهدي العلق، مقاييس التنمية البشرية ومتطلباتها من البيانات الإحصائية، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد، ٢٠٠٠ .

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1 Allen L.Edwards “ Statistical Methods “ Second Edition ,
Holt , Rinchart & Winstuon , Inc , New York 1967 .
- 2 Human Development Report, 2003, UNDP, New York.
- 3 Norman D. ind Harry .S “ Applied Regression Analysis “
Second edition “ New York , 1980 .
- 4 Frooq, G.M., Population Growth, Manpower, and
Employment, in, Robinson, W.C., Population and
Development Planning, Library of Congress, New York,
١٩٧٥.
- 5 Thrall wall , A.P. , Growth and Development , English
language Book Society , Macmillan , London , 1983.
- 6 Talyor, Peter J., Quantitative Methods In Geography,
Boston, .١٩٧٧.